# المحاضرة الثالثة عشرة

## حضارة الأزتيك

**تاريخها** : كلمة "الأزتيك" مأخوذة من "آزتلان" إحدى الكلمات الواردة في أساطير مكسيكا و قبل نشوء حضارة الأزتيك، كانت منطقة وادي المكسيك مَرْكَزًا لحضارة أخرى، وكان في هذا الوادي مدينة "تيوتيهوكان" التي كانت مركزا لدولة قويّة، وبعد ضُعف هذه المدينة هاجر سكانّها -وهم التولتك- من منطقة الشّمال الى وسط المكسيك. وفي القرن الثالث عشر الميلادي تعرّض وادي المكسيك الى هجوم من قِبَل "الشيشميك" الذين سيطروا على مدن التّولتك واندمجت ثقافتهم مع بعضهم البعض مكوّنة حضارة الأزتيك.

وعن ديانة شعوب الأزتيك فمنهم من عَبَدَ الشمس، ومنهم من عبد المطر، والريح، وغيرها ...

وقد كانت كتابتهم "بيكْتُوجْرَافية" تستخدم نقوشًا من الصور و الرسومات للتعبير عن الأشياء ، وعن المقاطع الصّوتية، كما أنّهم استخدموا الكتابة التصويرية في مجال العّد.

**الفنون** : كانت أكثر فنون الحضارة الأزتكية تعبّرعن معتقداتهم الدّينية، فجاءت مَعبرَةً و مصَوِّرَةً للكثير من الاحتفالات الدّينية. كما تميّز الأزتيك بالنّحت والنّقش بنوعَيْه "الفائز والبارز" فقد نحتوا تماثيل صغيرة للحيوانات، أو على شكل أشخاص من الياقوت أو الكوارتز، وكذلك حَجَر "الابيسديان" (زجاج صخري)....

**العلوم** : تميّز الأزتيك بمعرفة الكثير من العلوم في مختلف مجالات الحياة، ومنها :

- **مجال الزراعة** حيث كانو على علم بنضام الريّ فكانوا يستخدمون الأسمدة في الزّراعة غير أنهم لم يستعملوا المحراث، وبدله كانو يحفرون حفرا صغيرةً، يضعون فيها البذُورَ، وعلى رأسها الذّرة، وكانوا يعتمدون في طحنها على الرّحايا الحجرية ...
- **مجال الصّناعة** صَنَع الأزتيك السِلَالَ و الفَخَّارَ، واستعملوا جذور الأشجار للجرّ وحمل الأغراض، وذلك بعد صنعها على شكل قوارب (قوارب الكانو)
- **مجال التجارة** لم تكن العُمْلَة مُتَدَاوَلةً ولا حتىّ معروفةً عند الأزتيك، فكانوا عوضا عنها يستعملون الملابس القطنية، وحبوب الكاكاو، والملح للمقايضة، والبيع والشراء ورغم ذلك فقد امتدت التجارة عندهم إلى المناطق التي لم تكن تحت سيطرتهم، وكان التُّجَار الذين يذهبون بتجارتهم إلى تلك المناطق من الجواسيس الذين يعملون لصالح الامباراطورية الأزتيكية ...